القرآن العظيم .

وفي يوم الخميس رابع وعشرين شهر رجب قدم المدومي من أهل الاهنوم ورئيسهم ابن حضير وامره بالمصير الى جبور في طلب السادة آل حجاف اليه واكراه من بها من البانيان واليهود بالاسلام ومن لم يمتثل لامره قتله فلما وصل هذا الرسول وكان أول من دخل جبور من اتباعه ثمانية من المجاذيب ففزع منهم أهل جبور وارتابوا ورجعوا الى الله تعالى وكان بيد هذا الرسول رسالة من المدومي تتضمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الظاهر والارعاد والابراق فاستحضر السادة آل حجاف وغيرهم من أهل المدينة فقرأ عليهم الرسالة واستدعى منهم الجواب فلم يجيبوا عليه بل قالوا بسعنا ماوسع علماء شهارة وصنعاء وارجع اهل جبور رسول المدومي اليه فارتحل عنهم بمجاذيبه الى الاهنوم وكتب الى المدومي بعدم انخراط آل جبور فما كان أسرع ان وجه اليهم المحاط وامّر عليهم السيد يحيى بن محمد الضاغني وكان فيما مضى يتلبس بالدين ولما وصل هذا الجيش صحبته الى بني محمد من بلاد جبور كتب إلى السيد محمد بن اسماعيل الجحافي يصل اليه في الليل على وجه

مستور وكان قد علم أهل جبور بوصول هذا السيد اليهم فخافوا العواقب فاجمع رأيهم في توجيه السيد علي بن عبدالله الجحافي والسيد علي بن عبدالله بن صلاح الى المدومي في الاستعطاف في دخول الضاغني الى جبور وبها المساكين آل حجاف فكان منهما غير ما أملوا وبعج محمد بن اسماعيل اجابة الضاغني في الوصول اليه وقد رأته يدفع عن أهل جبور حين يقدم عليه فصار اليه بالليل فطرقه عند صلاة الفجر بقرية المصلى على أميال هول فوجد القرية قد غصت بمن فيها من الفاف الناس والقبائل وقد انضموا اليه طمعا في نهب جبور فدخل الجامع فوجد الضاغني فيه في زي مجنون فلما اذن الفجر تقدم السيد للصلاة قبل السلام عليه وهو لا يدري ما يكون ثم دخل اليه بيت شمسان فتعارفا وكان للسيد محمد يد رابها في ذلك الحال الوفا فاطلعه على أمر المدومي في ابصاله وايصال السيد زيد بن علي بن حجاف اليه أسيرين وفي قطع رأس الشيخ حسين بن عبدالله النصيري ورأس الشيخ هادي وأمراً عاماً بنهض انتهاب جبور وقتل جميع من فيها من صغير وكبير فاستوحش السيد محمد من هذه الامور وأخذ يلوم على الضاغني ويراجعه والضاغني يعتذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)